ومما قيل في رقة البشرة .

قال ابن المعتز .

( نضت عنها القميص لصب ماء ... فورد خدها فرط الحياء ) .

( وقابلت الهواء وقد تعرت ... بمعتدل أرق من الهواء ) .

( ومدت راحة كالماء منها ... إلى ماء عتيد في إناء ) .

( فلما قضت وطرا وهمت ... على عجل إلى أخذ الرداء ) .

( رأت شخص الرقيب على تدان ... فاسبلت الظلام على الضياء ) .

( فغاب الصبح منها تحت ليل ... وظل الماء يقطر فوق ماء ) .

وقال آخر .

( تغير عن مودته وحالا ... وكان مواصلا فطوى الوصالا ) .

( وعلمه التدلل كيف هجري ... فليت الوصل كان له دلالا ) .

( ترى من فوق حقويه قضيبا ... إذ ما حركته خطاه مالا ) .

( إذا كلمته أثرت فيه ... وإن حركته فالخمر سالا ) .

وقال بشار .

( وما ظفرت عيني غداة لقيتها ... بشيء سوى أطرافها والمحاجر ) .

( كحوراء من حور الجنان غريرة ... يرى وجهه في وجهها كل ناظر ) .

ومنه أخذ أبو نواس قوله .

( نظرت إلى وجهه نظرة ... فأبصرت وجهي في وجهه ) .

وقال آخر .

( توهمه قلبي فأصبح خده ... وفيه مكان الوهم من نظري أثر ) .

( ومر بفكري جسمه فجرحته ... ولم أر جسما قط تجرحه الفكر )